

5/}الأمانة} لفضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمارنا. من يهد الله فهو المهتد. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده - [00:00:02](#)

ورسوله اللهم لا تعذبوا عينا تنتظروا الى علوم تدل عليك ولا قدمها تمشي الى خدمتك. ولا لسانا يخبر عن نبيك صلى الله عليه وسلم ولا يدا تكتب حديث نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:00:32](#)

غفر الله لاخي المقدم فاني طالب علم وانا اعلم بنفسي من غيري واسأل الله تعالى ان يغفر لي ما لا تعلمون. وان يجعلني خير خيرا مما تظنون اما بعد. فقد ثبت في الصحيحين - [00:01:02](#)

عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال اخبرنا صلى الله عليه وسلم بحديثين اما احدهما فقد رأيته واما الاخر فانا انتظره. اخبرنا اه ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال. ثم علموا من الكتاب - [00:01:32](#)

ثم علموا من السنة واحبنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه. فيبقى اثراها مثل اثر الوقت ثم ينام النوم فتقبض فيبقى اثراها مثل اثر المجد كجمير او قال كحجر دحرجته على رجله - [00:02:02](#)

فما في طاء فاصبح فنفط فاصبح منكرا ثم يصبح الناس يتداوون ولا يكاد احد يؤدي امامته حتى يقال للرجل ما اجدد ما اظرفه ما اعقله فليس في قلبه مسل مثقال حبة خردل من ايمان. قال حذيفة رضي الله تعالى عنه - [00:02:42](#)

قد اتى علي زمان لا ابالي ان يكن بايعدت. ان كان مسلما ربه علي اسلامه وان كان نصرانيا ربه علي سعيه. واما اليوم فاني لا ابایع الا فلانا وفلانا. هذا حديث - [00:03:22](#)

يشخص اصل الخير الذي كان عند صحبة رسول بسم الله صلى الله عليه وسلم ويبيّن بحالات ووضوح الداء الذي ستقع به الامة في العصور المتأخرة. فالامانة هي الدين والتكاليف الشرعية وهي المذكورة في قول الله عز وجل انا عرضنا - [00:03:52](#)

اه متى على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفقن منها املها الانسان انه كان ظلوما جهولا. ليعبد الله المنافقين منافقات والمشركون والمشركات ويتوّب الله على المؤمنين والمؤمنات كان الله غفورا رحيمـا. فالناس بالنسبة الى حمل الامانة ثلاثة اقسام - [00:04:32](#)

القسم الاول من حملها في الظاهر ولم يحملها في الباطن وهؤلاء هم والقسم الثاني من لم يحملها لا في الظاهر ولا في الباطن هؤلاء هم الكفار والقسم الثالث من حملها في الظاهر والباطن وهؤلاء - [00:05:12](#)

هم المؤمنون وهذه هي الاقسام الثلاثة التي ذكرها الله عز وجل عقب اية الحمد الامانة والامانة لما عرضها ربنا عز وجل على السماوات والارض والجبال سؤال عرضها امر امتحان لا ارض امر وتكليف. فابين ان يحملنها - [00:05:42](#)

اشفقنا منها لعظمها وهول امرها وخطورتها. واما الانسان فقد ذكر ربنا عز وجل انه لما قبلها قال وحملها الانسان والحمد يحتاجون استعداد والى قوة والى عزيمة والى تصور صحيح وارادة قوية. ولذا - [00:06:12](#)

قال الله عز وجل عن الانسان انه كان ظلولا. لا يحسن تقدير عواقب الامور. لما تعرض عليه سرعان ما يقبل ويستجيب. لانه لا يعرف ضعفه. ويغتر بقوته. انه هذا هو حال الانسان. ولما حمل الله عز وجل الانسان - [00:06:52](#)

الايام وتكاليف الشرع فان الله عز وجل خلقه على سجية فان الله عز وجل خلقه على سجية وفطرة تقبل هذه الامانة فالنبي صلى الله عليه وسلم عبر عن ذلك بقوله ان الامانة ان ان الايام - [00:07:22](#)

نزل في جذر قلوب الرجال. والجذر هو الاصل. فالعرب تقول جذر الشجرة اصلها وتقول جزر الاربعة اثنان فان الايمان نزل في اصل في قلب القلب فهو موجود مع الانسان هذه وسط سنة الله الكونية. فالله عز وجل خلق الناس مؤمنين على - 00:07:52

وسجاياهم واجد عندهم استعدادا لقبول التكاليف. ان تنازلت في جذري في اصل قلوب الرجال وهذا حال الرجال يا ترى ما هو حال النساء؟ فالنساء مثل الرجال. ولكن النبي صلى الله عليه - 00:08:32

عليه وسلم خص الرجال بالذكر لأنهم المخاطبون. لأنهم هم الذين الخطاب فالنساء مثلهم وهذا الخطاب على حد قول الشاعر كتب القتل والقتل قتال علينا وعلى الغاليات جر الذيل. فالنساء مثل الرجال اذ قال النبي - 00:09:02

صلى الله عليه وسلم فيما اخرج ابو داود بساند صحيح قال انما النساء شقائق الرجال. فالنساء والرجال سيان. بل الانس والجن سيان الله عز وجل ذكر في كتابه في سورة الجن وانه كان رجال من الجن - 00:09:32

فالجن يسمى رجلا وهو داخل في عموم الخطاب ان الامانة نزلت في صبر قلوب الرجال فهذه الفطرة وهذا الايمان موجود في اصل القلب لكنه كما ابته وهذه النسبة تحتاج الى رعاية - 00:10:02

وتحتاج الى طعام وشراب. فالنسبة ان اهملت. ولم تسقى ولم تطعم فانها تذهب وتموت. وهكذا الفطرة فالفطرة تحتاج الى طاعات وما هو طعامها؟ طعامها واي علم الذي هو طعام الفطرة علم الكتاب والسنة - 00:10:32

هو الذي اراده حذيفة بقوله اخبرنا صلى الله عليه وسلم بحديثين اما احدهما فقد رأيته. فقد رأى اصل الخير الذي كان فعليه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاصل الخير ان يحرض الانسان على - 00:11:12

وان يعطيها الطعام ليحافظ عليها. وطعامها الكتاب والسنة. علم الكتاب والسنة. فعلم الكتاب ليس فقط انه كناوة والتجويد. وليس فقط علم الحفظ والتردد. ولكن علم الفهم والتدبر بالعمل زالت فريضة الامر بالتوجيه القرآني وحفظه عن الامة - 00:11:42

ولكن الامر بشرطه وتفسيره وتدرسه ما زال قائما. كانت في بدايات السبعينيات الذين يعلمون التلاوة والتجويد في هذه البلاد اناس كانوا اناس معدودين سمعت بشيخنا في التلاوة والتجويدشيخ سعيد سنور رحمه الله كان يقول ما من احد في الاردن يقرأ التلاوة والتجويد - 00:12:32

الا وتعلمه في صحيفة عملي. لأن جميع المعلمين ان تلاميذه او تلاميذ تلاميذه. والحمد لله انتشر علم التلاوة كله. لكن بقي علم التدبر والفهم اصبحنا نكاد لا نجد من يفرق بين الامور التي يكثر تردادها على اللسان - 00:13:02

لو قلت ما الفرق بين الرحمن والرحيم؟ تقول باسم الله الرحمن الرحيم. الرحمن الرحيم ما الفرق بينهما؟ لما تقرأ الحمد لله رب العالمين. لماذا تقول الحمد ولا تقول الشكر؟ في اسئلة كثيرة بل في قصار سور. كم من آية في قصار سور - 00:13:32

لو ان الانسان سأل نفسه هل هو يفهم معنى ما يقرأ؟ قل اعوذ برب الفلك من هو الفلك؟ ما هو الواصل ما معنى وقب؟ ما من واحد منا الا ويعرف الا ويحفظ هذه السورة. لكن كم من واحدكم واحد من - 00:13:52

يفهم ما يقرأ. ولذا يا اخوة الايمان الذي نزل في جذر القلوب وفي اصلها هو هبة من الله عز وجل. وقد صرحت بذلك النبي صلى الله عليه - 00:14:12

وسلم بقوله في الصحيحين كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او يمجسانه او ولكن هذا الايمان الذي في القلب اعطاه الله هبة للانسان وعلى ان يحفظ هذه الامانة ان يحفظ الامانة التي - 00:14:32

وهبها الله ايها. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم ان تحكموا بين الناس بالعدل. ان الله نعم ما يعيظكم به وهذه النسبة كما قلت تحتاج الى سقي وتحتاج الى - 00:15:02

ثالث ما يعلق حولها من بغل ومن شوط ومن اشياء قد تمنع من ا يصل الطعام والشراب لجذور المته. وقد اعجبني غایة كلام لامام ابن القيم في كتاب حول هذا الموضوع يقول رحمه الله تعالى ان الشجرة لا تبقى - 00:15:32

الابادة تسقيها وتنيها. فاما قطع عنها السقي او اوشكت ان تبىس. فهكذا شجرة الاسلام في القلب. ان لم يتعاهدها صاحبها بسقيها كل فاختتم بالعلم النافع والعمل الصالح والعود بالتذكر على التفكير - 00:16:02

تفكيرى على التذكر الا اوشكت الديبس. يقول ومن هنا نعلم شدة حاجة العباد الى ما امر الله تعالى به من العبادات على تعاقب الاوقات وعظيم رحمته وتمام نعمته واحسانه الى عباده بان وظفها عليهم. وجعلها مادة لسقي - [00:16:32](#)

رفاقى وراث التوحيد الذى غرسه الله فى قلوبهم. قال والغرس هو الزرع النافع قد اجرى الله سبحانه وتعالى العادة انه لابد ان يخالطه دغل ونبت غريب ليس من جنسه ان تعاهده ربه ونقاوه وطلع كمل الغرس والزرع. واستوى وتم - [00:17:02](#)

وكان اوفر لثمرته واطيب واذكى وان تركه اوشك ان على الزرع والغرس ويقود الحكم له او يضعف الاصل وتكون الثمرة ذميمة او ضعيفة بحسب كثرته وقلته ومن لم يكن له فقه نفس في هذا ومعرفة به - [00:17:32](#)

فاته ربح كبير. وهو لا يشعر فالمؤمن دائمًا سعيه في شيئاً. سقي هذه الشجرة وتنقية ما حولها فبسطليها تبقى وتذوم. وبتنقية ما حولها تكمن وتنقى وتم. وبالله المستعان وعليه التكلان. اذا اصل الخير - [00:18:02](#)

الذى كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم حافظوا على الفطر التي خلقها الله عز وجل فيهم وفي غيرهم. بان رأوا هذه الفطرة واطعموها بالعلم النافع والعمل الصالح والتفكير والتدبر - [00:18:32](#)

هذا مراد حذيفة رضي الله تعالى عنه بقوله اما احدهما فقد رأيته. قال واما الاخر فانا انتظر هو رضي الله عنه يتنتظره. واما نحن فوالله لقد رأيناه اذ ان هذا الخبر انما هو وحي من السماء - [00:19:02](#)

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الخبر الذي يتنتظره حذيفة اراد به قوله الله عليه وسلم وخبرنا عن رفع الامانة وهذا شيء كان حذيفة يتنتظره - [00:19:32](#)

وبدا له شيء من معالمه. ولذا قال على اثر الحديث قال لقد اتي علي زمان لا ابالي ان يكن بايات. ان كان مسلما رده علي اسلامه. وان كان نصراني ربه علي ساعيه. واما اليوم فاني لا ابایع الا فلانا وفلانا - [00:20:12](#)

اليس قطعا المراد بالبيعة؟ اعطاء البيعة للامام الاكبر. اذ ان حذيفة توفي سنة ست وثلاثين. بعد مقتل عثمان بقليل. وولاه عثمان المدائن وبایع عثمان وانتصر شديدا لجعل الناس يبايعون عليا رضي الله تعالى عنه وادرك شيئا قليلا من خلافة علي - [00:20:42](#)
فليس مراد حذيفة اما اليوم فاني لا ابایع فلان وفلانا البيعة الكبرى بيت الامام الاعظم. وانما مراده اني لا اخالط بالبيع والشراء. في العصر الاول الانور يوجد سائل يأمر بالعدل ويخلص الحقوق لاهلها - [00:21:22](#)

فكان لا يبالي اضاع واحتوى من مسلم ام من كافر امن كتابي وقد ادرك شيئا من شر رآه وكان يتأسف ويتحسر على تدبير الاحوال حتى انه كان يقول رضي الله تعالى عنه لو بعث فيكم رسول - [00:21:52](#)

الله صلى الله عليه وسلم ما علم فيكم الا القبلة. حتى الصلاة غيرتموها. حتى الصلاة غيرها التابع وفي هذه الشارة الى انه في وقت الفتنة على العاقل ان يحرص على اي الناس يخالط. ومن - [00:22:22](#)

واحد ومن يبایع وهذا نوع من انواع العزلة المحمدودة الشرعية. فالعزلة على منفصل قال مع الخطابي في كتابه العظيم العزلة ان لا تدع الجمعة ولا الجماعة. وان تقلل من النداءات - [00:22:52](#)

وان تخatar الاصحاب الذين يلازمونك فكلما اشتدا الفتنة وظهر الشر فعل الانسان ان يأخذ بنصيب اكبر وحظ اوفر من العزلة. والعزلة تختلف من شخص الى شخص. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:12](#)

فيقول في حديث عبدالله ابن عمرو وهو عند احمد وغيره يقول صلى الله عليه وسلم اذا رأيت وشحا مطاعا واعجاب كل ذي امر وايجاب كل ذي رأي برأيه - [00:23:42](#)

تداعى عنك امر العامة عليك وخاصة نفسك. وخاصة الرجل اولاده وزوجته. وخاصة فيه والمقدم في العشيرة عشيرته. وخاصة العالم تلاميذه. وهكذا ولكن عند اشتداد الشر على العاقل ان يحسن من يخالط - [00:24:02](#)

ومن يلازم ملازمة خاصة. العزلة لا تكون الا كما يقول ابن سيرين كما يقول تقطن ثم اعتزل والعزلة لها شرطان زهد وعلمه ايه الموضوع؟ ولذا كان من بديع ما ذكر علي القاري في المرقاة شرق شرح المشكال - [00:24:32](#)

كان رحمه الله تعالى يقول العزلة من غير عين العلم ايش؟ الا العزلة من غير عين العلم ذلة. والعزلة من غير زائل من غير شاي الزهيبي

علة العزلة من غير عيب العلم زلة. والعزلة من غير ذي الزهدى علة - 00:25:02

وفي هذه الاشارة الى ان الزمن الى ان الشر والفتن تشتت بمضيجم الزمن قالوا اما اليوم فاني لا اباع الا فلان وفلان. هذا حال حذيفة لكن يا ترى ما هو حال الحديث الذي لم يره والذي كان حذيفة - 00:25:32

ينتظره واما نحن فقد رأيناها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم وخبرنا عن رفعها عن رفع ايش رفع الامانة. الامانة التكاليف شرعية. التي اوجبها الله عز وجل كارثة الدين التي اوجبها الله على المكلفين. وهذه الامانة عظيمة - 00:26:02

وبها حرم الانسان وتدخل في كثير من ميادين الحياة. فالجناب امانة والصلة امانة حكاية امانة وعلامة اخر الزمان رفع الامانة. فقد ثبت عند احمد في المسند ان رجلا جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله متى الساعة؟ فقال صلى الله عليه وسلم اذا - 00:26:42

الامانة. قال وما تضيئها؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله. فالامانة عظيمة ولما طلب ابو ذر الولاية من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك رجل ضعيف. وانها امانة - 00:27:22

وهي فزي وندامة بين اخذها الا بحقها خزي وندامة يوم القيمة. فالامانة عظيمة. بل ثبت عند احمد ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الامانة ان يسقي الرجل الى زوجها. وتفضي الى زوجها. ثم ينشر ما بينهم - 00:27:52

ثم ما يقع بين الزوج والزوجة في الفراش امانة. وهي من اعظم الامانة ومن الخيانة ان يفدي الرجل في المجلس امام الرجال والمرأة من النساء ما وقع بين الرجل واهله. والامانة - 00:28:32

من اشراط الساعة ورفع النبي صلى الله عليه وسلم كمال الايمان بمن لا امانة له. فقال صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له. ولا دين لمن لا عهد له. وكما ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:02

اوصل بالامانة في الحذر فانه كان يوصي بها بمن اراد ان يتلبس بالسفر فكان من دعائه عند توديع المسافرين استودع الله دينك وامانتك وخواتيم املك وفي المقابل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتغور بالله - 00:29:22

من الجوع والخيانة. والجوع هو فساد به فساد الدنيا والخيانة به فساد باخرة. فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشراف الساعة تضييع الامانة. ولذا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان ترفع - 00:29:52

يرفع تكاليف الدين ولا يوجد الاستعداد في النفوس في قبولها لماذا؟ لأن الشياطين قد اشتالت هذه الفطرة ولأن اصحاب هذه ستري اهملوها بعدم سقيها واطعامها. علم الكتاب والسنة وفي الحديث الاول اصل الخير وفي الحديث الثاني اصل الشر - 00:30:22

في الحديث الاول ذكر لنا نبينا صلى الله عليه وسلم اصل الخير لنلتزم ونعمل به. وفي الثاني ذكر لنا اصل الشر لنحذر ونبعد عنه عرفت الشر لا للشر ولكن بتقويه ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه - 00:31:02

ينام الرجل النوم فتقبض الامانة من قلبه فيبقى اثراها مثل اثر الوقت. الوقت اثر اللون اثر السواد في النوم يعني لو ربا مثل حتى نقرب المعنى رجل ميكانيكي روح من الورشة على البيت وغسل بالصابون. لو رأينا يده - 00:31:32

على يده اثر شاهد من السواد. فترفع الامانة من قلب الانسان بسبب الغفلة وبسبب المعاصي وعدم التزام الاوامر. او الالتزام ما امر الله به ارفع الامانة تجبر الشجرة ونسأل ايها اشد - 00:32:12

عند الله ترك المأمور او فين المحظور؟ ايهما اشد عند الله عز وجل ترك المأمور اشد عند الله عز وجل من فعل المحظور. كثير من المصلين يستعظام ان يأكل الربا. او ان يكذب او ان يسرق. او ان يزني. وهذا الاستئذان حسن - 00:32:42

لكن لا يستعذر ان يترك المأمورات. وهي لا يدرى اما ترك المأمور اعظم عند الله عز وجل من سير المحظوظ. فترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ترك طلب العلم ترك تعلم القرآن وتدبر القرآن. ترك النصيحة - 00:33:12

اعظم عند الله عز وجل من فعل المحظورات. بسبب الغفلة وبعد عن فعل المأمورات وتلاقحها وايرادها على القلب حتى اذا لاحقت تناطحت فانتجت عملا صالحها يرفع لذة الايمان حديث عند مسلم يجب على كل عاقل ان يتأمله. وان يعرض - 00:33:42

عليه والحديث خطير يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم ذاق الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه

وسلم نبيا رسول الايمان يا من لم تذق طعم الايمان ا Finch وانحص هل رضيت تمام الرضا عن - 00:34:22

الله ربنا وعن الاسلام دينا وعن محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا فقوله صلى الله عليه وسلم حق رضي ذات طعم الايمان من رضي بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. اصبح المسلمين - 00:34:52

صور الصلاة صور العبادات. والعلاقة بين العبادة والقلب كادت او تنقطع فلا يتأسر القلب بفعل العبادة لانها لا تتلاحم على هذا القلب وتكثر حتى تنمو. فان كانت ضعيفة ولكنها تتتنوع وتكثر - 00:35:22

لاحظ فان الضعف يجب. وان الاثر يظهر في اخر الزمان ينام الرجل النوم ويجد نفسه على خير وعلى الربا ولكن يصبح فلا يبقى اثر للایمان الذي في قلبه الا الاكاذب الله - 00:35:52

بقية ذاك اليوم. فان بقي في غفلة ثم ينال النوم فتنقض الامانة من قلبه. فيبقى اثراها فمثلا اثر المجنى. والمجل هو اثر العمل في اليد اثر الامل في اليد. ونمثلا حتى يتضح المراد ارأيتم لو ان انسانا حمل فأسا - 00:36:22

واخذ يضرب عليه في اخر النهار تنظر الى يديه وتتجد في يديه حب ماء فيبقى اثر الايمان في قلبه دعوة وانتفاخ وشكل وهيئة. بصورة من غير ثمرة هنا حقيقة وفي هذا اشارة الى بطلان مذهب المرجنة الذين يقولون - 00:37:02

لا اثر للمعاصي ولا للكبائر على الايمان. وهم على نقىض قول خوارج الذين يكفرون بالكبيرة واهل السنة لا يكفرون بالكبيرة ويقولون والصفائر يريد من الكبائر والكبائر يريد للكفر وليس ايمان العاصي كایمان الطائع. بينما - 00:37:32

يقولون ان ايمان العاصي كایمان جبريل. ان لا يعتبرون الاعمال هل من الايمان وهذا مذهب فاسد. ورأي كاسد تبرأ منه فحور العلماء وكبارهم. من السابقين والمعاصرين. وعلى قاسم امام السنة في هذا الزمان شيخنا ابو عبدالرحمن محمد ناصر الدين ابن نوح النجاش - 00:38:02

الالوان رحمة الله. اقول اخربنا النبي صلى الله قال وسلم ان هذا الانسان ان بقي على غفلته وتركه للمأمور و فعله المحظور. فان الامانة ترفع من قلبه فيبقى اثراها مثل اثر المجد - 00:38:42

بعد ان كان مثل اخر الوقت يصبح مثل اثر المجد وفسر النبي صلى الله عليه وسلم وبينه ووضحة. قال كجمر او كحجر والجمار هي الحجارة. رمي الجمار الحج. رمي حجر - 00:39:12

كجمر او قالة حجر دحرجته على رجلك فاصبح ايش؟ فنفق فاصبح مندمرا اصبح منتفخ. فالناس في اخر الزمان وقد عشنناه وعاينناه ورأينا اهو يتقلب ايمان الواحد منهم. ولذا يا اخوة - 00:39:42

التحول والتنقل مذموم عند السلف وكان الواحد من السلف انشرع في طاعة وعبادة بقي عليها الممات. فهو يعبد الله عز وجل بفقهه. يثبت على العبادة ثم يدخل طاعة بعد ان يثبت على ما هو عليه. فيقول غدوة خيرا - 00:40:22

من يومه ويومه خيرا من اسمه وهكذا. ولذا ذكر في كتب في حق غير واحد انه لو قيل له انك ستموت غدا ما استطاع ان يزيد فسجدة في عبادته. والسعيد من كانت اعماله - 00:41:02

منع الصلاة من يرد الله به خيرا عسله. قالوا وما عسله يا رسول الله. وقال صلى الله عليه وسلم ان يفتح الله عليه بعمل صالح فهو يمشي ويوجل في العمل الصالح برفق. ولذا اسنده - 00:41:32

وغيره عن عمر بن عبد العزيز وغيره من السلف انهم كانوا يكرهون التحول والتنقل. ما كان الواحد من السلف يعرف صائم واثنين مفترط. صمت اثنين الى يوم الدين. صم يوم. احب الاعمال الى الله ادومها. وان قل - 00:42:02

ان التزمت خيرا فابقى عليه الى يوم الدين. ولذا من بديع نصائح ابن القيم قال اذا اردت ان تفعل شيئا من العمل الصالح. ففيأتيك الشيطان سيفتح عليك عملا اخر. فترتك الذي انت الذي بين يديك - 00:42:22

وتسعى وراء شيء اخر. فاذا اردت ان تفعله فتح عليك بابا ثالثا. وهكذا. فمن بديع وفاء ابن القيم قال اذا جاءك الشيطان وانت على عمل فابقى عليه. ولا تترد عنك - 00:42:52

يحسب الخاطر للرجال. وبعد ان تفرغ مما انت عليه تحول الى الخاطر الذي جاءك جاء خاطب اخر قبل ان تفعله فابقى على الخاطر

الاول. وافعله واحفظ الخاطر الثاني. فانك فعلت ذلك مرة او مرتين فان هذا الخاطر يزول ولا يعود اليك البنة - [00:43:12](#)

من صفات الذين لم يرهم حذيفة التحول والتنقل بسرعان ما ترفع الامانة من القلوب حتى يتمثل ذلك جليا بقول النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال الصالحة فتنا كقطع الليل المظلم حتى يصبح - [00:43:42](#)

رجل مؤمنا ويسمى كافرا ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا يضيء دينه بعرض من الدنيا. فالتحول والتنقل ورفع الايمان وان تجترح شياطين الفطرة التي جبر الله الناس عليها واظهروا ذلك جليا في اخر - [00:44:12](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال حتى يصبح الناس يتبايعون. ولا يكاد احد تؤدي امانته. لا يؤدي حق الله في غيره. لا ينصح. ليبين الفش والكذب - [00:44:42](#)

وقد ثبت ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يبالى احدكم من اين اصاب المال؟ من ام من حرام؟ هذا الزمان الذي نحن فيه. حتى يكون هم الرجل اصابة المال. ولا يباد - [00:45:12](#)

اصابه بالحلال او بالحرام. لا يؤدي الامانة. التكليف والاوامر والاحكام. الشرعية التي كلف الله بها المؤمنين تعطف وتهمل حتى يقال ان فيبني فلان رجلا امينا. من قلة امناء يضرب المثل بالامين. بندرته وقوته. ان تظهر الفتنة - [00:45:42](#)

في الامة امر ليس بسهل. ولكن الاشد منه ان تنتقل الفتنة من السلوك والعمل الى التصور والقناعة والمعتقد الفتنة ظهرت في المجتمع والناس يعرفون انها فتنه يقضوا عليه. ولكن ان تظهر الفتنة - [00:46:22](#)

تترى على القلوب والعقول. فهذا الذي لا خلاص منه. وهذا هو الداء الذي نزل معه وهذا هو اخر مراحل الفتنة. ولذا بعد ان ذكر النبي صلى الله ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي امانته ذكر صلى الله عليه وسلم - [00:46:52](#)

تم ابرز واخر مراحل الشر. واخر مراحل الفتنة بقوله حتى يقال للرجل ما اجلده! ما اعقل وليس في قلبه مثقال حبة خردل من ايه بقى؟ فانتقلت الفتنة من من التقلب والتحول ورفع الايمان الى القناعات والمعتقدات والتصوف - [00:47:22](#)

حتى اصبح الميزان الذي يجلو الذي يوزن به الاشخاص والمواقف ميزان البصل والفجل وليس ميزان الله عز وجل. وليس العرض على الایات والاحاديث. هذا موجود في واقع المسلمين ام غير موجود - [00:48:02](#)

كم من انسان يأتي ليفقد فتاة ويكون من اصحاب الاموال فيذكر بخير وبعقل ما اجدده ما ادركته ما اعقله. ولما تسأل عن دينه وعن صلاته يقولون الا هذه. ولا ادري - [00:48:22](#)

ولا ادري من فقد الله ماذا وجد؟ ومن وجد الله ما دفع فتنقلب في اخر الزمان عند الناس الفتن الى التصورات يصبح الانسان يجري يجد الامور بميزان الفتنة وصلت الى ميزانه. الى تصوره ومن تربيع - [00:48:42](#)

الفتنه منه واخذت منه هذا الماء قال فان لم يتداركه ربه برحمته وهدايته فان ما له خطير هذا الذي لم يره حذيفة. يا ترى رأيناها ام لم نراها؟ اكان يقال في العهد الاول؟ لرجل صاحب مال وجاه ما اجلده ما اظرفه ما اعقله - [00:49:12](#)

ان لم يكن صاحب دين ايقال اليوم لاصحاب الدنيا ولاصحاب الاموال والجاه وما اجلده وما اعقله وان لم يكن صاحب ذي فبلا شك ان ما لم يرى حذيفة فقد رأيناها وعاش وعايشناه فالله مشتكى من غربة المكان وغربة الزمن - [00:49:42](#)

اذا في هذا الحديث او في هذين الحديثين اشارة الى اصل الخير واصل الشر. ولذا لماذا قال حذيفة اخبرنا صلى الله عليه وسلم في حديثين والناظر في اي كتاب كتب السنة حتى لو نظرت في رياض الصالحين - [00:50:12](#)

وعددت احاديث حذيفة لوجدت له مئات الاحاديث. لكن لماذا قال حذيفة اخبرنا صلى الله عليه وسلم بحديثين لاهميتهما. ولان في اولهما اصل الخير فاصل الخير ان تحافظ على الفطرة التي فطرك الله عليها. وهي اقوى - [00:50:42](#)

وعاء الايمان. واللي ذكرته لكم في الدرس الماضي لو انك سئلت يا عبد الله كيف عرفت ربك؟ ماذا تقول؟ تقول عرفت ربى بعقولي؟ لا. لانه يوجد من هو اعقل منك ولم يعرف ربك - [00:51:12](#)

اذا بماذا عرفت ربك؟ بفطنته. معرفة ربنا بستerna. اذا لما التقى ملحد مع ابي حنيفة وبعض الروايات مع جعفر الصادق فاراد ابو حنيفة فتى ابو جعفر رحمهم الله ان يبرهما على ان الله حق. فذكرا - [00:51:32](#)

دنيا الفطرة. فقال ابو حنيفة للملحد اركبت البحر؟ قال نعم. قال الا تلك الامواج قال نعم. قال اشعرت حينها ان هنالك قوة تقدر على مما انت فيه؟ قال نعم. قال هذا هو الله. فطرة. دليل فطري. فالناس - 00:52:02

رفيعها مواضعها غبيهم وفقيههم رئيسهم ومرؤوسهم ذكرهم وانتاهم مجبورون على هذه الفطرة. وهذه الفترة حتى تقع النجاۃ بين يدي الله لا بد من المحافظة عليه. والمحافظة عليها لا بد ان يكون بالعلم بعلم كتاب الله وسنة رسول الله صلی الله علیہ وسلم. والعلم - 00:52:32

امل فنعلم ونعمل وندعو ونصبر فحينئذ تقع النجاۃ قبل دعوتي والصبر على الدعوة وعلى نشاطها تقود الولاية لله ورسوله للمؤمنين. وهذه الولاية امرها واجب. وربنا يقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:53:12
فاما اردت ان تعرف هل حققت الولاية لاخوانك ولدينك؟ فانظر هل تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر ام لا؟ فيما امرت ونهيت فانت ولی لله. وانت ولی لنبيه. لرسوله صلی الله علیہ وسلم وانت ولی بالمؤمنين. هذه - 00:53:52

الولاية الشرعية التي يتحقق بها الخير ويفيد الخير من نفسي بعد ان تمتلى منه الى الغير. وبها وبهذا تسعد الامة وتصعد وتتالوا خيري الدنيا والآخرة. وفقني الله واياكم للخيرات. وجنينا الشرور والمنكرات - 00:54:12

وجعلنا هداة مهديين وجعلنا سلسلة هداية الى يوم الدين. اكتفي بما سمعت واترك السؤال وصلی الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. واخر دعوانا قال ام الحمد لله رب العالمين - 00:54:42

احدى النساء اصيبيت بمرض نفسي اوصلها الى حد فقدان العقل. لدرجة انها تشک بكل من حولها وبالاخص اقرب الناس اليها. مثل زوجها وجدتها. هذه الحالة ادت بها الى حرق نفسها حتى الموت. هل تموت كافرة - 00:55:12

من القواعد الفقهية وهو مثال دارج على السنة الناس السنة العوام فهو موجود في كتب القواعد الفقهية. القواعد الفقهية تقول اذا اخذ ما او هب اسقط ما اوجب اذا اخذ ما او هب من عقل اسقط ما اوجب. واذا المجنون لا يكلف. المجنون لا يوجد عليه - 00:55:32
في الشرع حب لا يجب عليه حكم تكليفي. عليه حكم وضعی. حكم وضعی لو انه اتلف وليه يصلح مات لو انه قتل وليه يدفع مية ما قتل وهكذا. فالمجنون ليس عليه حكم تكليفي وانما عليه حكم وضعی وهي - 00:56:02

الاسباب والمسببات والشرط والى اخره مذكور في كتب الفقهاء. امام مسجد جاز له ان يأخذ مال وان يجمع من داخل المسجد يوم الجمعة الفقراء المساكين اما ان يأخذ من رأسه ومن كيسه هذه خيانة - 00:56:22
الامانة. واما من كان فقيرا فاعطاه المسؤولون لفقره له ان يأخذ ان كان محتاجا. لكن الذي يقدر حاجته ليس هو. والذي يقدر عطيته ليس هو. وانما الذي يقدر العطية للحاجة ما - 00:56:42

المسؤولون ان كان فقيرا فله ان يأخذ. والفقير الذي لا يملك. والمسكين الذي يدخل عليه فربنا يقول وان السفينۃ فکانت بمساكين يعملون في البحر. فثبت لهم عملا وسفينة ما حكم الشرع في طفل الانابيب؟ سأجيب بتليفون جاءني - 00:57:02
جائني هاتف من ممرضة تقول لقحت من الخبر بويضة لغير صاحبها وصار في ولد راح الولد وتصدمت لذلك واتصلت وقتل للطبيب فقال مشي الامر جوابي هذا السؤال هذا في التلقيح الاصطناعي الخارجي اذ يوضع في المختبرات بالطريقة الموجودة التي لا يوجد فيها مراقبة ويوجد فيها - 00:57:52

الورات والمشابه هو للمنع اقرب منه للجواز زوجتي حامل ولا يوجد معي تكاليف الولادة في مستشفى خاص حتى لا ينظر اليها الطبيب. ساضطر لوضعها بمستشفى الحكومة. او لا الضرورة تقدر بقدرها. فاما وجدت دائمة تولد زوجتك - 00:58:32
الحمد لله يكفيها ذلك. واما ان كنت تعلم من خلال يعني كلام المختصين اه انها تحتاج الى مستشفى او ما شابه بالضرورة. فحين اذ بكى ان تأخذ ضرورة بقدرها هل الدعوة بالقدوة تكفي في بيئة فاسدة؟ الدعوة - 00:59:02

قوة مهمة ومهمة جدا لكن الذي يفطن الى الامور بالاشارة او العقود الراجحة واما من يعني ران القلب او الغفلة على قلبه وكثرت فتحتاج الى ان تتكلم تمثال قال لا بلسان الحال. حكم من - 00:59:32
اتصل بدون عذر بعد لبسه الاحرام. من لبس الاحرام له ان يغتسل. اخرج. من لبس الاحرام وهو ان يغتسل. وكان النبي صلی الله علیہ وسلم

وسلم ابلى ان يدخل مكة يلتفت. قبل ان يدخل مكة كان يلتفت. فلا حرج في هذا - 01:00:02

هل تقتضي العزلة في ايام الفتنة ان يعتزل اقاربه؟ لا يجب عليه ان يأمر وان ينهى. وآما دام يسمع لك فيجب عليك الامر والنهي.
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن الذي يخالط الناس - 01:00:22

خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم هل يجوز للمرأة ان تعطي زكاة مالها لزوجها كانت زينب الثقافية تعطي زكاة
وهي زوجة ابن مصر كانت تعطي زكاتها لعبدالله بن مسعود - 01:00:42

حكم اقامة الجماعة الثانية في المسجد الكراهة وقد بين ذلك بالتفصيل في درس الجمعة درس الفجر يوم الجمعة الماضي ولد كتاب
في ذلك مطبوع اكثر من مرة ما هي الوسائل الثبات على الدين؟ اسأل الله لي ولكم الثبات على التمامات واختتم هذا المجلس
بالجواب - 01:01:22

هذا السؤال فاقول من اهم وسائل الثبات ان تحكم البداية. فمن احکم البداية سلمت له النهاية ان احکم لیعمل بعمل اهل الجنة فيما
يظهر للناس يسبق عليه الكتاب بعمل اهل النار فبدخله. قال النبي صلی الله علیه وسلم ان احکم لیعمل بعمل اهل الجنة فيما
يظهر للناس. ولا لیعمل بعمل - 01:02:02

على الحق والحقيقة. وإنما يقوم العياذ بالله يكون مرائي. فمن اهم اسباب الثبات احكام البدايات. والاخلاص خوف من الرياء وكان
الامام الشافعي رحمه الله تعالى يقول لا يخاف من الرياء الا مخلص. والرياء قد يكون بالفعل وقد يكون - 01:02:32

كما كان يقول عمر بن عبد العزيز اذا اعجبك سكتك فتحدى اذا اعجبك حديثك فستك فمن اهم اسباب الثبات الاخلاص وتتوجه
إلى دين الله عز وجل وانت تستشعر انك بحاجة الى الله وان تعلم علم اليقين انك لن - 01:02:52

ولن تستطيع العبادة والثبات عليها الا بالاستعانة بالله. ولذا علمنا الله ان نقول اياك نعبد واياك نستعين. والناس على اربعة اقسام
بالنسبة لهذه الآية. فمنهم من يعبد ولا يستعين ومنهم من لا من يستعين ولا يعبد. ومنهم من يعبد ويستعين ومنهم من - 01:03:12
لا يعبد ولا يستعين ولا يقوى على الثبات على العبادة الا من تجرد لله جل في علاه واستعلن بالله على عبادته ومن اسباب الثبات على
دين الله عز وجل الدعاء. فكان اكثرا دعاء النبي صلی الله علیه وسلم. اللهم يا مقلب القلوب والابصار - 01:03:32

ثبت قلبي على دينك. وكان يقول صلی الله علیه وسلم ويكثر يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتكم. وكان يقول اللهم اني بس
انت فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين. وان تغفر لي وترحمني وان اردت بي وبقومي فتنۃ فاقبضني - 01:03:52
الى غير مفقود ومن اسباب الثبات العلم الشرعي والعمل الصالح. حتى والعياذ بالله تعالى الا ان جاءت الشبهة ما استقرت واما مع
الجهل فان الشبهة اذا وررت على القلب مسها القلب واستقرت - 01:04:12

في تعرض الفتن على القلوب عودا كالحصير. فايما قلب انكرها الا انكنت فيه نكتة بيضاء. وايما ان اشربها الا انكنت فيه نكتة
سوداء حتى تصبح القلوب على قلبيه. ابيض مثل الصفا لا تضره فتنۃ ما - 01:04:32

قامت السماوات والارض واسود كالكوز مجفيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه تحصد الانسان بالعلم ولا يجعل
قلبه مستقرا للشبهات. فهذا اسباب من اسباب الثبات. على - 01:04:52

دين الله عز وجل. ولذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية يوصي تلميذه ابن القيم وكان يقول يا بني كالمرأة ولا تجعله كالاسفنجه. فان
الشبهة اذا وقعت على الاسفنجه نصتها. واذا وقعت على المرأة عكستها - 01:05:12

فحين اذ بعض الناس والعياذ بالله تعالى ينتكس بعد ان يكون قد قطع شوطا من الطريق ومن اسباب الثبات ان نعلم ان
الامانة ثقيلة وانها تحتاج الى استعداد نفسي - 01:05:32

لحملها. وكنت استغرب كثيرا من وصف لله جل في علاه. ذكره ربنا عن اهل بدر في سورة الانفال فقال ربنا عنهم وهم من هم؟ وهم
خير الخلق والملائكة الذين قاتلوا معهم - 01:05:52

خير الملائكة ومع ذلك فان الله قال عنهم كانوا يساقون الى الموت وهم ينظرون. وهذا تشبه عجيب. اهل سبي بدر الذين تركوا الغار
والنفيس وتركوا الديار يقول الله عنهم قوله حق بلا شك كانوا يساقون الى الموت وهم ينظرون - 01:06:12

وبسبب هذا الوصف انهم خيروا بين القتال وبين القافلة ونهب الاموال واخذ الاموال. فان ومالت الى اللادوم والى الاسفل. فلما وقع الاصعب ثقل ذلك عليهم. فقال الله عنهم كانوا يساقون الى الموت وهم ينتظرون. ولذا علينا ان نعلم ان الدين ثقيل. وان الزمن زمن غربة. وان - 01:06:32

الثبات على الدين يحتاج الى استعداد نفسي قوي والى تشبث بالله عز وجل. فما هو عمران بن قصي كان يقول ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر. وابتلينا بالسراء فلم نصبر - 01:07:02

أسباب الثبات على الدين الصحبة الصالحة. الصحبة الصالحة وان تكون في مجلس فيه اهل خير واهل طيبة علم وكما انا كدنا ان نفقد مجالس الاملاء ومجالس التدريس التي يقيمهها علماء للطلبة فاننا ايضا نفقد مجالس مجالس المذاكرة التي تكون - 01:07:22

التي تكون بين الطلبة انفسهم. ولذا على من يريد الثبات على دين الله عز وجل. فليحرص على بيئة خاصة من اخوة طيبة علم

جيدين. يجلس هو واياهم يتذاكرون المشكلات. ويحلون المسائل المستشكلات - 01:07:52

- ويعلقون ما لم يفتحوا عليهم به الى لقاء المشايخ الثقات. هذا والله المستعان. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:08:12